[356] فعض على ثديه حتى نيبت فيه أنيابه (1). ثم مات هاشم وهو على صدر عبيد ا بن عمر، وضرب البكري فوقع، فرفع رأسه فأبصر عبيد ا بن عمر قريبا منه، فحبا إليه (2) حتى عض على ثديه الآخر حتى نيبت (3) أنيابه فيه، ومات أيضا، فوجدا جميعا على صدر عبيد ا بن عمر، هاشم والبكرى قد ماتا جميعا. ولما قتل هاشم جزع الناس عليه جزعا شديدا، وأصيب معه عصابة من أسلم من القراء، فمر عليهم على وهم قتلى حول أصحابه الذين قتلوا معه فقال: جزى ا خيرا عصبة أسلمية * صباح الوجوه صرعوا حول هاشم يزيد وعبد ا بشر ومعبد * وسفيان وابنا هاشم ذى المكارم (4) وعروة لا يبعد ثناه وذكره * إذا اخترطت يوما خفاف الصوارم (5) ثم قال عبد ا بن هاشم وأخذ الراية فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: " يأيها الناس، إن هاشما كان عبدا من عباد ا الذين قدر أرزاقهم، وكتب آثارهم، وأحصى أعمالهم، وقضى آجالهم، فدعاه ربه الذى لا يعصى فأجابه، وسلم الأمر وجاهد في طاعة ابن عم رسول ا، وأول من آمن به، وأفقههم في دين ا، المخالف لأعداء ا المستحلين ما حرم ا، الذين عملوا في البلاد بالجور والفساد، واستحوذ عليهم الشيطان فزين لهم الإثم والعدوان. فحق عليكم جهاد من خالف سنة رسول ا، وعطل حدود ا، وخالف أولياء ا. فجودوا

---

(1) نيبت أنيابه: نشبت. وفي الأصل: " تبينت " وليس بشئ. (2) في الأصل: " فجثا إليه " والصواب ما أثبت. ولم أعثر على هذا الخبر في ح. (3) في الأصل: " تبينت " والوجه ما أثبت. وانظر ما سبق في التنبيه الأول. (4) ح: " يزيد وسعدان وبشر ومعبد * وسفيان وابنا معبد ". (5) ثناه، أجدر بها أن تكون: " نثاه " بتقديم النون، وهو ما أخبرت به عن الرجل من خير أو شر. اخترط السيف: استله. (*)